الإتجاه نحو البيئة وعلاقته بممارسة السلوك البيئي المسئول (دراسة ميدانية على طلبة الجامعة)

د. سعيد رياش

أ. يزيد شويعل

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

جامعة الجزائر02

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الاتجاه نحو البيئة وعلاقته بممارسة السلوك البيئي المسئول على عينة بلغت (238) طالب وطالبة، حيث قدر عدد الذكور المبحوثين بـ (108)، و(130) بالنسبة للإناث، من ثلاث جامعات وهي، جامعة الجزائر 01و 02 و03، وقد طبق لهذا الغرض، مقياس الاتجاه نحو البيئة من إعداد "مها صلاح الدين"(2008)، ومقياس ممارسة السلوكيات البيئية المسئولة، من إعداد "سعيد حسن عبد الحميد" (2008)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- لا توجد علاقة بين الاتجاه نحو البيئة والسلوك البيئي المسئول.

- لا توجد علاقة بين الاتجاه نحو معرفة مصادر التلوث البيئي وممارسة السلوك البيئي.

- لا توجد علاقة بين الاتجاه نحو المحافظة على معالم البيئة وممارسة السلوك البيئي المسئول.

- لا توجد علاقة بين الاتجاه نحو حماية البيئة من التلوث وممارسة السلوك البيئي المسئول.

- لا توجد فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو البيئة.

- توجد فروق بين الجنسين في ممارسة السلوك البيئي المسئول لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: البيئة، التربية البيئية، الاتجاه نحو البيئة، ممارسة السلوك البيئي المسئول.

01. مقدمة وإشكالية الدراسة : أصبحت قضية البيئة من أهم القضايا التي نالت الاهتمام العديد من العلماء والمتخصصين خلال القرن21 باعتبارها أحد الأركان التي تعتمد عليها التنمية المستدامة في كافة البلدان المتقدمة منها والنامية على حد سواء، وهذا نتيجة التقدم الصناعي والتقني الذي شهده العالم من القرن الماضي الذي أدى إلى طفرة كبيرة في عمليات التصنيع مما أدى إلى بروز العديد من المشاكل البيئية لعل أهمها استنزاف الموارد الطبيعية واختلال التوازن البيئي وتدهور للنظم الإيكولوجية، كنتيجة للتدهور البيئي الحاصل بدأت المؤتمرات والندوات التي تنادي بضرورة الحفاظ على البيئة وترشيد استهلاك الموارد بالانعقاد تباعا ولعل أهمها مؤتمرات الإنسان والبيئة الذي عقد في **استكهولم(1972)**، وقمة الأرض التي عقدت في **ريوديجانيرو** في البرازيل **(1992)**، ومن ثمة قمة **جوهانسبورغ(2002)**، وإن طرح قضية موقف الإنسان من البيئة واتجاهه نحوها لا يتم إلا من خلال نظرة ثنائي، البيئة في مقابل الإنسان/ الإنسان في مقابل البيئة.

ويذهب" **حسني إبراهيم أحمد "(1994)** إلى أنه إذا كانت التربية البيئية تهتم بالتدعيم الإيجابي لسلوكيات الطلاب من خلال تعليمهم المهارات وزيادة معارفهم ومعلوماتهم، فإن تحقيق هذا الهدف يحتاج إلى المزيد من الجهد الذي نضمن به تحويل الشباب من عنصر يشكل عبئا على البيئة إلى عنصر يكون محافظا عليها باعتبار أن الشباب وغيرهم هم الذين يمارسون نشاطاتهم المختلفة

في البيئة، كما أن درجة وعيهم واتجاهاتهم نحو البيئة يؤثر تأثيرا بالغا على استخدامهم لبيئتهم وتعاملهم معها.

وبالرجوع إلى البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع البيئة وحمايتها من التلوث، أتضح من دراسة" **عبد الحق الشافعي" (1989)** أهمية الخبرات والأنشطة البيئية التي يتم من خلالها تنمية اتجاهات الطلاب نحو البيئة، باعتبارها مدخلا لتدعيم اتجاهاتهم نحو حمايتها من التلوث، وهذا ما توصلت إليه**"لور" (1991)** Lauer, K إلى أهمية توافر برامج بيئية مطورة لطلاب الجامعات مما يساهم بإيجابية في تعديل سلوكياتهم نحو البيئة وطرق التعامل معها.

ولم يقتصر الاهتمام بالاتجاهات نحو البيئة بمعرفة مدى أهمية الاتجاه المقبول بادراك الفرد لأهمية البيئية والحفاظ عليها، بل تعداه إلى معرفة الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو البيئة باعتبار أنها قضية تشاركية بين الذكر والأنثى لأنهما يعيشان في نفس المحيط، ولا يمكن لأي أحد أن يلغي الطرف الآخر، كما أن لكل منهما نفس المسار الدراسي وأنهما تلقوا تعليما عن البيئة وكيفية الحفاظ عليها، كما أن أهمية معرفة الفروق بين الجنسين ليس الهدف منها معرفة من هو الأحسن أو الأفضل بل الأمر يتعدى ذلك، وذلك بغية معرفة أي الجنسين له اهتمامات نحو البيئة، وأي منهما ليس له اهتمامات بيئية، من أجل تقليص تلك الفوارق، ضف إلى ذلك الفوارق الفيزيولوجية والنفسية والثقافية، وطريقة التنشئة الاجتماعية تلعب دورا في تحديد الاتجاه كل منهما نحو البيئة، ولهذه الأسباب تكمن أهمية دراسة الفروق بين الجنسين، ومن بين الدراسات التي اهتمت بمعرفة طبيعة الفروق بين الجنسين، نجد دراسة كل من **"صالح جاسم" (2001)** التي أكدت على عدم وجود فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو البيئة، وهذا ما ذهب إلى تأكيده **"جاسم قاس" (2001)**، و" **صلاح سالم" (2002)**، في حين ذهبت دراسة كل من، Hsu,S (2004).**(حسن أحمد شحاتة، 2006، ص103)** و(2005) coyle,K، Zelenzy,M (2000)، إلى أن الإناث لهم اتجاه إيجابي نحو البيئة، وهذا الاختلاف يدفع بالباحث إلى تسليط الضوء على الفروق بين الجنسين وخاصة أن مثل هذه الدراسات أقيمة في مجتمع غير مجتمعنا.

وبما أن التربية البيئية موجهة أساسا إلى إكساب الأفراد الاتجاهات البيئية المرغوب فيها، ومن ثم فان التركيز على هذا النوع من التربية ينبغي أن يكون على المحتوى، أو بمعنى آخر السلوك وليس على المعرفة، وهذا ما يؤكد عليه"**باترسون**"(1995)Patterson,D ، وفي هذا الصدد يضيف"**الشربيني والطنطاوي**"**(1998)** أن أي إجراءات تتخذ لحماية البيئة ينبغي أن تبدأ بالإنسان ذاته وتربيته البيئية يفهم من خلالها أسس التفاعل الصحيح مع البيئة، ويقتنع بأهمية المحافظة عليها وتنمية مواردها ويسلك السلوك البيئي المناسب، وينحى "**رزق ورشاد**" **(1990)** إلى اعتبار أن معظم المشكلات البيئية ترجع إلى الأنماط السلوكية الخاطئة التي تعزى بدورها إلى الافتقار للمعارف والاتجاهات البيئية وعدم فهم العناصر البيئية والعلاقات المتداخلة بينهما.

ولما كان الإنسان هو المتسبب والمتضرر من علاقته بالبيئة فقد ظهرت ضرورة التربية البيئية ودعت المؤسسات الدولية وعلى رأسها اليونسكو إلى أن تركز البحوث في إيجاد وسيلة لتغيير مواقف الجمهور من قضايا البيئة، وإكسابهم القواعد الأخلاقية وأنماط سلوكية مواتية لحل المشكلات البيئية، ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة الفروق بين الجنسين في ممارسة السلوك البيئي المسئول، نجد دراسة Woodrum,E & wolkomir,M (1997) ، و tarrant,M & cordell,H (1997)، اللتان توصلتا إلى أن الإناث أكثر ممارسة للسلوك البيئي المسئول، وفي دراسة أخرى قامت بها المؤسسة الملكية الأردنية للحفاظ على البيئة(1996) حول السلوكيات المائية، تبين أن الإناث أفضل وأكثر تطبيقا للسلوكيات المائية السليمة من الذكور، في حين أن دراسة"**خالد بوقحوص وآخرون**"**(2004)** دلت أن الذكور أكثر ممارسة للسلوكيات البيئية الإيجابية أكثر من الإناث

ويرى "**زين الدين عبد المقصود**"**(1995)** أنه ليس هناك من شك أن البشرية اليوم أحوج ما تكون لبناء الضمير البيئي السليم لخلق علاقة متوازنة وآمنة بين الإنسان والبيئة، وعلى هذا الأساس قامت عدة دراسات لكشف العلاقة بين

الاتجاهات نحو البيئة وعلاقتها بالسلوك البيئي المسئول، ومنها دراسة Dean,H et al (1997)، والذي توصل في دراسته أن الاتجاه الايجابي لدى الطلاب نحو البيئة المحيطة والمحافظة عليها من مسببات التلوث، كما أن السلوكيات السلبية اتجاه البيئة ما هي إلا نتاج الاتجاه السلبي خاطئ والمعارف غير الواضحة حول البيئة، وذهبت دراسة كل من tarrant,M & cordell,H (1997) إلى نفس النتيجة، وفي دراسة "شان"(1998) Chan,K أكد فيها أن الاتجاه البيئي هو أكثر أهمية من التنبؤ بالنوايا السلوكية، ودلت الدراسة على ارتباط متوسط بين النوايا والسلوك البيئي.

وبما أن التربية البيئية تؤكد على تنمية الاتجاهات عند الأفراد، بحيث تكون موجهات لسلوكهم في التعامل مع البيئة ومكوناتها، بما يؤدي إلى التخفيف من المشكلات البيئية الموجودة، ومنع ظهور مشكلات جديدة، لذا كان من الضروري قياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو بيئتهم ومشكلاتها وانعكاس هذه الاتجاهات على سلوكياتهم وأسلوب تعاملهم نحو بيئتهم، إذ أن من الضرورة أن يطبق الطالب الجامعي السلوك البيئي المسئول، باعتباره قد مر على مختلف المراحل التعليمية ودرس مختلف الدروس والمواد التي تعنى بالبيئة، وبالتالي فإنه اكتسب الاتجاه اللازم نحو البيئة وعليه ممارسة السلوك الذي يتفق مع المحافظة على البيئة التي توفر حياة نظيفة لكل المجتمع وتستخدم لمنع المشكلات ومعالجتها، فقيام الفرد بالسلوكيات البيئية الايجابية هو نتاج مشترك لشبكة معقدة من المتغيرات تعد البيئة أحدها إلى جانب متغيرات أخرى.(جلال عبد الفتاح، 1995)

ومن هذا المنطلق تأتي أهمية وضرورة إلقاء الضوء على العلاقة بين الاتجاه والسلوك البيئي، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الإجابة عليه من خلال الأسئلة الآتية :

- هل توجد علاقة بين الاتجاه نحو البيئة وممارسة السلوك البيئي المسئول.

- هل توجد علاقة بين الاتجاه نحو معرفة مصادر التلوث البيئي وممارسة السلوك البيئي المسئول.

- هل توجد علاقة بين الاتجاه نحو المحافظة على معالم البيئة وممارسة السلوك البيئي المسئول.

- هل توجد علاقة بين الاتجاه نحو حماية البيئة من التلوث وممارسة السلوك البيئي المسئول.

- هل توجد فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو البيئة والأبعاد المكونة له.

- هل توجد فروق بين الجنسين في ممارسة السلوك البيئي المسئول.

02. فرضيات الدراسة : في ضوء ما سبق ذكره يمكن تحديد فرضيات الدراسة.

01. توجد علاقة بين الاتجاه نحو البيئة وممارسة السلوك البيئي المسئول.

02. توجد علاقة بين الاتجاه نحو معرفة مصادر التلوث البيئي وممارسة السلوك البيئي المسئول.

03. توجد علاقة بين الاتجاه نحو المحافظة على معالم البيئة وممارسة السلوك البيئي المسئول.

04. توجد علاقة بين الاتجاه نحو حماية البيئة من التلوث وممارسة السلوك البيئي المسئول.

0.5. توجد فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو البيئة والأبعاد المكونة له، وهذا لصالح الإناث.

06. توجد فروق بين الجنسين في ممارسة السلوك البيئي المسئول، وهذا لصالح الإناث.

03. أهداف الدراسة : إن كل دراسة يتم القيام بها يجب أن تحتوي على مجموعة من الأهداف يجب تحقيقها، وهي كالآتي:

01. تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الاتجاه نحو البيئة وممارسة السلوك البيئي المسئول، وكذلك طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو معرفة مصادر التلوث البيئي وممارسة السلوك البيئي المسئول، وتهدف كذلك إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو المحافظة على المعالم البيئية، وممارسة السلوك البيئي المسئول، ونفس الشيء بين الاتجاه نحو حماية البيئة من التلوث وممارسة السلوك البيئي المسئول.

02. معرفة طبيعة الفروق بين الجنسين في كل من الاتجاه نحو البيئة، وكذلك ممارسة السلوك البيئي المسئول.

04. أهمية الدراسة :

- تعد هذه الدراسة بمثابة استجابة واضحة للنداءات المتواصلة من كافة المؤسسات والمنظمات للاهتمام بقضية البيئة، والتعامل مع العوامل المساهمة في تلوثها، والتي تؤثر على توازنها.

- اتجاه الدولة في الوقت الحاضر نحو زيادة الاهتمام بمشكلات التلوث البيئي لما لها من عظيم الأثر على كافة عمليات التنمية المستدامة، والدليل على ذلك هو إنشاء الدولة لوزارة تعنى بالبيئة.

- أهمية السلوكيات الإيجابية للطلاب تجاه البيئة والتي تسهم في الحفاظ عليها والقضاء على المسببات الرئيسية للتلوث.

- تكمن أهمية الدراسة في أن التوعية البيئية والاتجاه الإيجابي نحو البيئة من خلال الممارسة السلوكية، أصبحت ضرورة حتمتها طبيعة هذا العصر لما أصاب البيئة من تلوث واختلال في التوازن واضطراب في علاقة الكائن البشري ببيئته، وهذا ما يدفعنا إلى معرفة الأسباب للإيجاد الحلول.

- التفاعل الدائم بين البيئة والإنسان، يتطلب منه أن يعرف البيئة، واتجاهاته نحوها، من أجل التكيف معها، وأن يمارس سلوكيات تدل على أنه يعي حجم المخاطر التي تهدد البيئة.

05. مفاهيم الدراسة:

1.5. البيئة: عرفت البيئة في المؤتمر الدولي للبيئة في ستوكهولم بأنها:" مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى، والتي يستمدون منها زادهم ويؤدون فيها نشاطاتهم". **(إبراهيم سلمان عيسى، 2000)**

ويعرفها الباحث بأنها الأرض التي نعيش عليها، بكل ما تتضمنه من جوانب فيزيائية كالهواء والمعادن الأرضية والصخور والمياه، والكائنات الحية مثل الحيوانات والنباتات.

2.5. التربية البيئية : يعرفها **"محمد إبراهيم غنايم" (2003)** بأنها:" عملية تربوية تهدف إلى تكوين المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي توجه سلوك الفرد إلى كيفية استغلال بيئته استغلالا حسنا، وتجعله قادرا على الإسهام في حل مشكلاتها والمحافظة على ثرواتها."

3.5. الاتجاه : يعرفه**"مارشال"(1994)** Marshall,G **بأنه** " موقف الإنسان أو مؤسسة أو عملية اجتماعية، والذي يمكن اعتباره مؤشرا أو محددا للمعتقدات والقيم الظاهرة (الكامنة)".

4.5. الاتجاه البيئي : يعرفه "أحمد إبراهيم شلبي"(1990) بأنه:" موقف الفرد تجاه المشكلات والقضايا البيئية والذي يتكون من خلال احتكاكه وتفاعله مع مكونات وعناصر البيئة، وهذا الموقف يظهر في صورة الموافقة أو الرفض، وينعكس ذلك على سلوك الفرد السلبي أو الايجابي نحو البيئة."

ويعرفه الباحث بأنه : " استجابة الفرد للبيئة سواء كانت إيجابية أو سلبية فهو يمثل وجهة نظره نحوها وكذلك موقفه من استغلال الموارد الطبيعية في هذه البيئة، ويتحدد اتجاه المبحوث نحو البيئة في الدراسة الحالية من خلال إجابته عن فقرات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

5.5. السلوك البيئي المسئول: يعرفه كل من"هيسو وروث" Hsu & Roth **(1998)** بأنها : " مجموعة من الأساليب والطرق المقبولة والمتفق عليها للتصرفات البيئية، التي يستخدمها الأفراد أو الجماعات لمنع مشكلات في البيئية."

ويعرفها الباحث بأنها مشاركة الفرد في السلوك البيئي السليم من خلال الاهتمام بقضايا والمشكلات البيئية، ويقاس بمقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة الميدانية

أولا. منهج الدراسة : أعتمد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الإرتباطي، لأن طبيعة البحث تتطلب ذلك.

ثانيا ـ حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

01. الحدود البشرية : تم إجراء الدراسة الحالية على طلبة الجامعة

02. الحدود المكانية : تم إجراء الدراسة الحالية بكل من جامعة الجزائر 1، 2، 3.

03. الحدود الزمنية : تم إجراء الدراسة الحالية في السنة الجامعية 2013- 2014

ثالثا. مجتمع و عينة الدراسة : يتكون المجتمع الأصلي من طلبة الجامعات الذي يقدر عددهم على المستوى الوطني بحوالي 1.4 مليون طالب وطالبة، وقد اقتصرت الدراسة الحالية على ثلاث جامعات، وهي جامعة الجزائر1، و2، و3، وقد تم اختيار عينة الدراسة بشكل عرضي اختياري، أي أن أفراد البحث هم من أرادوا أن يكون ضمن عينة البحث وهذا ما يضفي نوعا من المصداقية على المعطيات المجمعة، وقد بلغ عدد النسخ الموزعة 275، تم استبعاد (37) لنقص البيانات أو لنمطية الإجابات المقدمة، وعليه فقد بلغت العينة النهائية (238) طالب وطالبة من الجامعات الثلاث ومن مختلف المستويات الدراسية أي من السنة

الأولى إلى طلبة دراسات عليا، بواقع (130) طالبة، و(108) طالب، كما تم الاستعانة بالوسطاء، والذين هم في الأصل طلبة دراسات عليا في علم النفس، وهذا بعد القيام بإعلامهم في كيفية التطبيق، وقد تم تطبيق الاختيار بصفة جامعية أو فردية أي أننا كنا نجمع المبحوثين في قسم ونطبق عليهم، وأحيانا أخرى نقوم بالتطبيق الفردي واستغرق التطبيق من 15 إلى 25 دقيقة، والجدول التالي يبين توزيع المبحوثين حسب الجامعات والجنس.

جدول رقم (01) يبين خصائص عينة البحث من حيث الجامعة والجنس.

الجامعة / الجنس	جامعة الجزائر 01		جامعة الجزائر 02		جامعة الجزائر 03		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ذكر	26	%10.92	43	%18.07	35	%14.71	108	%45.38
أنثى	32	%13.45	65	%27.31	37	%15.54	130	%54.62
المجموع	58	%24.37	108	%45.38	72	%30.25	238	%100

نلاحظ من الجدول رقم(01) أن العينة الإجمالية بلغت(238) طالب وطالبة، حيث قدر عدد الذكور بـ (108) بنسبة (45.38%) من العينة الإجمالية، في حين بلغ عدد المبحوثات الإناث (130)، بنسبة(54.62%)، ومن هذه العينة بلغ عدد المبحوثين من جامعة الجزائر01، (58) طالب وطالبة بنسبة(24.37%)، وقدر عدد الذكور بـ(26)، بنسبة(10.92%)، في حين كان عدد الإناث (32)، بنسبة تمثيل (13.45%)، كما بلغ عدد المبحوثين من جامعة الجزائر02، (108) طالب وطالبة بنسبة تمثيل (45.38%) من العينة الكلية، وقدر عدد الذكور (43) بنسبة(18.07%)، وعدد الإناث (65) بنسبة (27.31%)، كما قدر عدد المبحوثين من جامعة الجزائر03، بـ(72) طالب وطالبة بنسبة(30.25%) من العينة

الإجمالية، وبلغ عدد الذكور من هذه العينة (35) بنسبة(14.71%)، في حين بلغ عدد الإناث (37) بنسبة تمثيل (15.54%).

رابعا. أدوات القياس : لكي يتمكن الباحث من إكمال بحثه لابد له من الاستعانة ببعض الأدوات التي تسهل من عملية جمع البيانات والمعلومات، ولقياس علاقة الاتجاه نحو البيئة بممارسة السلوك البيئي المسئول لدى طلبة الجامعة تم استخدام الأدوات التالية:

01. مقياس الاتجاه نحو البيئة : تم إعداد المقياس من طرف الباحثة **"مها صلاح الدين"(2008)**، حيث تكون المقياس من ثلاثة أبعاد هي: (المعرفة بمصادر التلوث البيئي(14) بند، والناحية الشعورية والوجدانية نحو المحافظة على المعالم البيئة(14) بندا، والجانب السلوكي الاتجاه نحو البيئة وحمايتها من التلوث (13) بندا، وهذا ما يعطينا مقياسا متكونا من (41) بندا، يجاب عنها بطريقة الليكرت متدرجة، حيث وضعت خمس استجابات لكل مؤشر درجات، وهي أوافق تماما (05) درجات، موافق(04) درجات، إلى حد ما(03) درجات، غير موافق(02) درجتين، غير موافق تماما(01) درجة واحدة، وعليه يكون مجموع درجات المقياس مابين (51- 255)، والدرجة الوسطى للمقياس هي (123).

صدق وثبات المقياس : قامت معدة هذا المقياس بحساب صدق المقياس، عن طريق حساب ارتباط كل بند مع بنود المقياس والذي تراوح ما بين (0.41) و(0.84) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، أما فيما يخص ثبات المقياس، قامت معدة هذا المقياس بحساب ثبات المقياس وكذلك الأبعاد المكونة له، حيث قدر الثبات على المقياس ككل بـ(0.79)، أما الأبعاد فقد قدر ثبات الجانب المعرفي بـ(0.83)، والجانب الوجداني بـ(0.81)، والجانب السلوكي بـ(0.79). **(مها صلاح الدين، 2008)**

صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية : قام الباحث في هذه الدراسة بإعادة حساب صدق وثبات المقياس على عينة بلغت(77) طالب وطالبة، وهذه العينة لم تدخل في الدراسة النهائية، وتم حساب صدق المقياس عن طريق حساب

صدق البند مع بنود المقياس ككل والذي يعرف بصدق الاتساق الداخلي، على عينة بلغت (77) طالب وطالبة، والذي تراوح ما بين(0.34) و(0.73)، وكانت كل البنود دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، كما تم حساب ثبات المقياس عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمني قدره(18) يوما على نفس العينة، وذلك باستعمال معامل الارتباط بيرسون، حيث قدر الثبات بـ(0.67) أما بالنسبة للأبعاد فقدر بـ (0.71) للجانب المعرفي، و(0.63) للجانب الوجداني، و(0.67) للجانب السلوكي، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل الارتباط ألفا كرونباخ حيث بلغ (0.49) للمقياس ككل، و(0.52) للجانب المعرفي، و(0.47) للجانب الوجداني، و(0.54) للجانب السلوكي، وكانت مستويات الدلالة كلها دالة عند (0.01).

02. مقياس ممارسة السلوكيات البيئية المسئولة : هو مقياس معد من طر ف"**عبد الحميد سعيد حسن "(2008)**، حيث اشتمل جميع أنواع السلوكيات البيئية المسئولة، التي تعد من المفترض أن يمارسها الطلبة، وقد صيغت بنود المقياس على شكل عبارات مباشرة، بلغ عددها (30) عبارة، يوجد أمام كل عبارة خمسة احتمالات للإجابة عنها، وهي: (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، لا أمارس)، تحصل على درجات (0.1.2.3.4) على التوالي، وهناك بنود صيغت بطريقة إيجابية، وهي : (30.28.20.17.16.15.14.13.12.10.8.5)، وبنود صيغة بطريقة سلبية وتصحح بطريقة عكسية وهي : (29.27.26.25.24.23.22.21.19.18.11.9.7.6.4.3.2.1) ، وبذلك فإن الدرجة الكلية على المقياس تتراوح مابين (0-120)، حيث كلما ارتفعت الدرجة على المقياس دلت على ممارسة الفرد للسلوك البيئي المسئول.

صدق وثبات المقياس : قام معد هذا المقياس بحساب صدق المحكمين، حيث عرض المقياس على خمسة متخصصين في علم النفس، وطرائق التدريس لتحديد مدى ملائمة صياغة كل بند في المقياس، وتم تعديل بعض البنود في ضوء الملاحظات المقدمة من المحكمين، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب الارتباطات بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس،

وذلك على عينة من الطلبة بلغت (60)، حيث تراوحت ما بين (0.49)، و(0.81)، وكانت كل البنود دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما: عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمني قدره(15) يوما على (60) طالب وطالبة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.84)، وبطريقة ألفا كرونباخ (0.79)، وهما دالتان عند مستوى الدلالة (0.01). **(سعيد حسن عبد الحميد، 2008)**

صدق ثبات المقياس في الدراسة الحالية : قام الباحث في هذه الدراسة بإعادة حساب صدق المقياس في هذه الدراسة الحالية وذلك، بحساب صدق البند مع بنود المقياس ككل وهذا ما يعرف بصدق الاتساق الداخلي، والذي تراوح ما بين (0.39)، و(0.71)، على عينة بلغت (77) طالب وطالبة، وكانت كل بنود المقياس دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، أما فيما يخص الثبات، فقد طبق على نفس عينة (77) طالب وطالبة، وذلك بفاصل زمني قدره (18) يوما، عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، حيث بلغ (0.69)، وباستخدام معامل الارتباط ألفا كرونباخ(0.51)، وهما دالان عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يعطينا مؤشر قوي على صلاحية الأداة.

خامسا ـ الأساليب الإحصائية المستخدمة :

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بيرسون.
- معامل الارتباط ألفا كرونباخ.
- T-test لدلالة الفروق.

سادسا . عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

1.6. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

"توجد علاقة بين الاتجاه نحو البيئة وممارسة السلوك البيئي المسئول" .

للتحقق من صحة الفرضية، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها الطلاب على مقياس الاتجاه نحو البيئة، وبين الدرجة التي حصلوا عليها على مقياس ممارسة السلوك البيئي المسئول، حيث تحصل الباحث على النتائج التالية :

جدول رقم(02) يبين العلاقة بين الاتجاه نحو البيئة وممارسة السلوك البيئي المسئول .

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	القرار
الاتجاه نحو البيئة	0.06	غير دال
ممارسة السلوك البيئي المسئول		

يتضح من الجدول أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين الاتجاه نحو البيئة، وممارسة السلوك البيئي المسئول، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.06)، وهي غير دالة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى دور الأسرة والمنظومة التربوية، حيث يتحدث كل من Palmer,J & Suggate,J (1999) على دور المعلم بوصفه القدوة والنموذج الحي، فوعي المعلم بقضايا البيئية المحلية والعالمي، وامتلاكه لمجموعة من المهارات لتدريس التربية البيئية، واكتسابه للاتجاهات الايجابية نحو البيئة وهذا ما ينعكس على الطالب في المراحل السنية الصغرى و يتواصل معه إلى غاية أن يصبح راشدا، وهذا ما يجب أن تقوم به الأسرة كذلك من خلال غرس الممارسة الايجابية و تعليم الطفل سبل المحافظة على البيئة، ليس تعليما نظريا

وهذا هو الحاصل اليوم، لكن يجب أن يكون تطبيقا ممارساتي يقوم الفرد به بفاعلية تشعره بأهمية البيئة، كما أنه ورغم الجهود التي تقوم بها الدولة في الجزائر وذلك باستحداثها لوزارة تعنى بالبيئة والمساهمات الجبارة التي تقوم بها في سبيل المحافظة على البيئة، إلا أن المواطن لا يزال بعيدا عن بيئته والناظر إلى مدننا يدرك حجم الضرر الذي ألحقه الإنسان ببيئته، فرغم وعي البعض بأهمية البيئة إلا أن الممارسة تبقى غير فعالة، تؤكد حجم المعرفة بالأخطار البيئية التي يمتلكها بعض الأفراد، ولي نكسب الفرد اتجاهات بيئية إيجابية نستدل بدراسة قام بها Roth,C (1996)، والتي استمرت ثلاث سنوات من عام (1993.1996)، وتوصل إلى أهمية تنمية المواطنة لدى أفراد المتجمع، فهي التي تحول دون تفاقم المشكلات البيئية، وترجع هذه النتيجة كذلك إلى افتقار المناهج الدراسية التي تدرس إلى المعلومات البيئية، وكذلك ربما إلى ضعف تأكيد تدريسي على الجوانب الوجدانية والمهارية ذات الصلة بالتربية البيئية، لذا ينبغي إثراء مناهج والأنشطة الدراسية بموضوعات عنها لغرض تنمية الاتجاهات الإيجابية، وتشجيعهم على كيفية الاعتناء بالبيئة، لأن الاتجاه هو عامل مساعد على الممارسة على اعتبار أن الوسط البيئي والمحيط والمشكلات والمخاطر البيئية وكيفية التغلب عليها والوقاية منها ركن أساسي من الممارسة، وليس القيام فقط بجعل النظرة الايجابية هي السائدة، ويضيف في هذا الصدد كل من **"خطايبة والقاعود"(2000)** أن معالجة قضايا البيئة لا يتم إلا عن طريق القيم والثقافة البيئية، لما تنطوي عليه من أنماط السلوك والمعايير والمعتقدات، وأفكار يتعامل بها الأفراد مع بعضهم البعض ومع الوسط الذي يعيشون فيه، حيث نشر هذه الثقافة البيئية وترسيخها والارتقاء بها من التجريد إلى الممارسة العملية بين أفراد المجتمع، لها دور فعال في حماية البيئة، وأن يصبح السلوك البيئي جزءا لا يتجزأ من أخلاق الإنسان وثقافة المجتمع.

وعليه ومن خلال عرض ومناقشة فرضية البحث الأولى والتي تنص " توجد علاقة بين الاتجاه نحو البيئة وممارسة السلوك البيئي المسئول" فإننا نرفض

فرضية البحث الحالي ونقبل بالفرضية البديلة التي تقول بأن " لا توجد علاقة بين الاتجاه نحو البيئة وممارسة السلوك البيئي المسئول."

6. 2. عرض و تحليل ومناقشة فرضية البحث الثانية :

"توجد علاقة بين معرفة مصادر التلوث البيئي وممارسة السلوك البيئي المسئول".

للتحقق من صحة الفرضية، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لفحص العلاقة الإرتباطية بين الدرجات التي حصل عليها الطلبة في معرفة مصادر التلوث البيئي، وبين الدرجات التي حصلوا عليها في ممارسة السلوك البيئي المسئول، حيث تحصل الباحث على النتائج التالية:

الجدول رقم (03) يوضح العلاقة بين المعرفة بمصادر التلوث و ممارسة السلوك البيئي المسئول

المتغيرات	معامل الارتباط	القرار
المعرفة بمصادر التلوث البيئي	0.10	غير دال
ممارسة السلوك البيئي المسئول		

نلاحظ من الجدول رقم (03) أنه لا توجد علاقة بين معرفة الطلاب لمصادر التلوث والممارسة السلوك البيئي المسئول، حيث بلغ معامل الارتباط (0.10) وهو غير دال.

وترجع هذه النتيجة حسب اعتقاد الباحث، إلى تدني مستوى المعرفة بمصادر التلوث البيئي، إلى السطحية وعدم التعمق في برامج الموجهة إلى الطلاب، إذ يسهم التعليم بوجه عام في تكوين المعرفة لمصادر الملوثة للبيئة، والسلوك الواجب القيام بها للمحافظة على البيئة، وكما هو معلوم فإنه لا يوجد

مقرر مدرسي للتربية البيئية، إذ يتم إدماج الموضوعات البيئية والقضايا المتعلقة بها بشكل متفرق في الكتب والمقررات المختلفة، وبالتالي فإن الطالب إذا لم يكتسب تلك السلوكيات في المراحل التعليمية الأولى فإنه ربما سوف يجهل هذه الأمور في المستقبل، كما أن الموضوعات المتعلقة بالتربية تعتمد على الجانب النظري البحث مع إهمال تام للجانب التطبيقي، كما أن دور الأسرة لا يقل عن دور المعلم، في بناء الاتجاهات الإيجابية عند أبناءها نحو البيئة ومكوناتها، من خلال دعم قيم النظافة، وكذلك هناك الكثير من المفاهيم التي تعلم في البيت، مثل كيفية التخلص من النفايات، والاعتناء بالنباتات وغيرها، وفي هذا الصدد يضيف" **حسن أحمد شحاتة**"**(2006)** على أن مواجهة هذه المخاطر المنجرة عن التلوث لا تتم فقط عن طريق توفير الرعاية الصحية، بل يقتضي أيضا إنشاء برامج وقائية تسهم في توفير متطلبات وقائية فعالة تساعد المتعلم، على الإلمام بهذه المشكلات والمسببات للتلوث.

كما يرى الباحث أن المقرر الدراسي في مختلف الأطوار التعليمية لا يحتوي على مقرر للبيئة، بالإضافة إلى نقص في الدروس الخاصة بمعرفة مختلف مصادر التلوث، وإن وجدت فهي قليلة، وسرعان ما ينسى المتعلم تلك المسببات، كما يلاحظ عدم إعطائها الاهتمام من طرف الأستاذ كذلك، كما أن تلقينها يتم على مراحل متقطعة.

ومن خلال النتيجة المتوصل إليها نرفض فرضية البحث التي تنص على : "توجد علاقة بين الاتجاه نحو معرفة مصادر التلوث البيئي وممارسة السلوك البيئي المسئول."، ونقبل بفرضية البحث البديلة التي تنص على أنه: " لا توجد علاقة بين الاتجاه نحو معرفة مصادر التلوث البيئي وممارسة السلوك البيئي المسئول."

6. 3 عرض و تحليل ومناقشة فرضية البحث الثالثة:

"توجد علاقة بين الاتجاه نحو المحافظة على معالم البيئة وممارسة السلوك البيئي المسئول"

للتحقق من صحة الفرضية، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لفحص العلاقة الإرتباطية بين الدرجات التي حصل عليها الطلبة في الاتجاه نحو المحافظة على معالم البيئة، وبين الدرجات التي حصلوا عليها في ممارسة السلوك البيئي المسئول، حيث تحصل الباحث على النتائج التالية:

جدول رقم(04) يبين العلاقة بين المحافظة على المعالم البيئية وممارسة السلوك البيئي المسئول.

المتغيرات	معامل الارتباط	القرار
المحافظة على المعالم البيئية	0.09	غ دال
ممارسة السلوك البيئي المسئول		

نلاحظ من الجدول رقم (04) أنه لا توجد علاقة بين المحافظة على المعالم البيئية وممارسة السلوك البيئي المسئول، حيث بلغ معامل الارتباط (0.09)، وهو غير دال.

ويرى الباحث من خلال النتيجة المتوصل إليها أن حماية البيئة والحفاظ عليها من خلال ممارسة السلوك البيئي المسئول، لا تأتي صدفة بل هي حصيلة تناغم بين عوامل عديدة اقتصادية واجتماعية وسياسية وبطريقة غالبا ما تكون معقدة، فضلا عما تفرزه الاتجاهات من حقائق وأمور بغرض التوصل إلى حماية البيئة بشكل أفضل، وهذا يتطلب تطبيق خطة شاملة في جميع المناطق لحماية البيئة من الملوثات والحد من مصادرها، كما يذهب "**عبد المهدي السودي**"**(1995)** إلى اعتبار أن للعادات الاجتماعية دور في سلوك المواطنين نحو النظافة العامة، واتضح وجود علاقة قوية بين العادات الاجتماعية وقذارة الشوارع.

ومن هذا المنطلق يذهب"**بارك**" **(1988)** إلى أن العلماء يرون أن الحل الجدري للأزمة البيئية الراهنة يتطلب تغييرا كبيرا في اتجاهات الإنسان إزاء

بيئته وعلى المؤسسات التربوية أن تحقق ذلك من خلال مناهج التربية البيئية التي توفر ثقافة بيئية ينجم عنها تغييرا في السلوك.

ولكي يتم تنمية الاتجاه نحو المحافظة على المعالم البيئية يعتقد الباحث أنه يتوجب نشر وتعميم المعلومات البيئية من خلال مؤسسات التربية والتعليم النظامية، وذلك في مراحل التعليم ما قبل الجامعة، والقيام بملتقيات وبرامج وندوات تحسيسية في مرحلة الجامعة، في الوقت نفسه لا بد من وسائل التعليم والتثقيف غير النظامية (المساجد، النوادي، الصحافة، وسائل الإعلام)، وكذلك القيام بمعارض بصفة دورية لمختلف مناطق الوطن بغية تنمية الاتجاه الإيجابي نحو أهمية المحافظة على المعالم البيئية وممارسة هذا السلوك فعليا.

ومن خلال النتيجة المتوصل إليها نرفض فرضية البحث التي تنص على:" توجد علاقة بين الاتجاه نحو المحافظة على المعالم البيئية وممارسة السلوك البيئي المسئول."، ونقبل بفرضية البحث البديلة التي تنص على أنه: " لا توجد علاقة بين الاتجاه نحو المحافظة على المعالم البيئية وممارسة السلوك البيئي المسئول."

4.6. عرض وتحليل ومناقشة فرضية البحث الرابعة:

"توجد علاقة بين الاتجاه نحو حماية البيئة من التلوث وممارسة السلوك البيئي المسئول".

للتحقق من صحة الفرضية، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لفحص العلاقة الإرتباطية بين الدرجات التي حصل عليها الطلبة في الاتجاه نحو حماية البيئة، وبين الدرجات التي حصلوا عليها في ممارسة السلوك البيئي المسئول، حيث تحصل الباحث على النتائج التالية:

جدول رقم(05) يبين العلاقة بين الاتجاه نحو حماية البيئة من التلوث وممارسة السلوك البيئي المسئول.

المتغيرات	معامل الارتباط	القرار
الاتجاه نحو حماية البيئة من التلوث	0.07	غ دال
ممارسة السلوك البيئي المسئول		

نلاحظ من الجدول رقم (05) أن هناك علاقة بين السلوكيات نحو حماية البيئة من التلوث وممارسة السلوك البيئي المسئول، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.07)، وهي غير دالة.

وعليه يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية أنه رغم أن الاتجاهات الإيجابية تلعب دورا كبيرا في تنمية ممارسة السلوك البيئي المسئول، كما أن التربية البيئية من أهدافها إكساب الفرد الاتجاه الملائم نحو البيئة، إلا أن بعض التربويين الذين عملوا في تطوير الاتجاهات الايجابية نحو البيئة لدى الطلبة، أن هؤلاء الطلبة قد يبدون مثل تلك الاتجاهات حال قياسها، كما أنهم قد يحصلون على علامات مرتفعة على اختيارات الاتجاه الايجابي نحو البيئة، إلا أنهم لا يعكسون معرفتهم واتجاهاتهم على سلوكهم في الدرجة التي يمكن وصف السلوك بأنه قد أصبح سلوكا بيئيا. **(أحمد عبد الرحمن السرهيد، 2001)**

وهذا ما ذهب إليه Haertal,M (1999) أن الطلبة يميلون إلى تقديم إجابات مرغوب فيها اجتماعيا على المقاييس التي يجيبون على فقراتها، إلا أنهم لا يمارسون ذلك في سلوكهم اليومي الحقيقي، ولا تعدوا إجاباتهم كونها مثالية.

ومن خلال النتيجة المتوصل إليها نرفض فرضية البحث التي تنص على:"توجد علاقة بين الاتجاه نحو حماية البيئة من التلوث وممارسة السلوك البيئي المسئول."، ونقبل بفرضية البحث البديلة التي تنص على أنه: " لا توجد علاقة بين الاتجاه نحو حماية البيئة من التلوث و ممارسة السلوك البيئي المسئول."

5.6 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الخامسة:

" توجد فروق بين الجنسين في الإتجاه نحو البيئة ولصالح الإناث"

لفحص ودراسة الفرضية الخامسة التي مفادها:" توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو البيئة، لمصلحة الإناث، وفي الأبعاد المكونة له."، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بالاعتماد على المعالجة الإحصائية T-TEST لدلالة الفروق بعد التأكد من التجانس بين المجموعتين، قمنا بحساب الفروق في كل بعد من أبعاد المقياس حيث تحصلنا على النتائج التالية :

الجدول رقم (06) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو البيئة

الجنس / البعد	الذكور ن= 108		الإناث ن= 130		ف	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الإنحراف	المتوسط	الإنحراف					
الاتجاه نحو البيئة	103.65	12.24	109.5	2.013	10.32	236	1.73	2.61	غ دال
الاتجاه نحو معرفة مصادر التلوث البيئي	38.31	3.91	40.66	3.11	10.34		0.82		غ دال
الاتجاه نحو المحافظة على معالم البيئة	39.92	3.97	40.89	3.14	11.63		0.74		غ دال

الاتجاه نحو حماية البيئة من التلوث	36.54	3.31	37.71	3.63	9.23		0.85		غ دا ل

نلاحظ من الجدول رقم(06) بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو البيئة، حيث أن ت المحسوبة (1.73) أصغر من ت المجدولة (2.61)، وهذا ما انطبق على بعد المعرفة بمصادر التلوث البيئي، حيث بلغت ت المحسوبة (0.82)، وهي أصغر من ت المجدولة (2.61)، وبخصوص بعد المحافظة على معالم البيئة حيث بلغت ت المحسوبة (0.74)، وهي كذلك أصغر من ت المجدولة (2.61)، أما بعد حماية البيئة من التلوث فبلغت ت المحسوبة (0.85)، وهي اصغر من ت المجدولة (2.61)، وهذا ما توافق مع دراسة كل من "**صالح جاسم**"**(2001)**، و"**جاسم قاس**"**(2001)**، و"**صلاح قاسم**"**(2002)**.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال إشارة علماء السلوكيات والبيئة إلى ثلاث وسائل إذ أشبعت بصورة إيجابية في إحداث تغيير في السلوك الإنساني اتجاه البيئة مع التحذير من أن عملية إحداث تغيير في السلوكيات تتطلب وقتا طويلا قد يصل في بعض المجتمعات أو في شرائح داخل المجتمع نفسه إلى أجيال، وهذه الوسائل هي التعليم، واستخدام التشريعات، والحوافز ومن تم الإعلام. **(عطا درويش ونشوان، 2001)**

ويرى الباحث أن تأكيد الشريعة الإسلامية على ضرورة الحفاظ على البيئة يجب أن يصل إلى الطالب بمفهومها الشرعي ليضحى أكثر حرصا ومسؤولية علاوة على أنها سلوك أدبي، وأن المسؤولية موزعة بين المسئولين من خلال القيام بالمراقبة، والمربين الذين يحملون على عاتقهم الدور القيمي والأخلاقي، وكذلك المجتمع بمختلف شرائحه وذلك بإلزام أنفسهم بواجباتهم وصولا إلى أكبر دائرة تأثير محيطة بهم، ومع التطور التكنولوجي، فإن الدور الملقى على عاتق الإعلام بأن يكون موطن الاهتمام برسم خطط والوسائل والآليات للوصول إلى عقل كل مواطن.

ومن خلال النتيجة المتوصل إليها نرفض فرضية البحث التي تنص على:"توجد فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو البيئة ونقبل بفرضية البحث البديلة التي تنص على أنه: " لا توجد فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو البيئة."

6.6 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية السادسة:

"توجد فروق بين الذكور والإناث في ممارسة السلوك البيئي المسئول ولصالح الإناث"

لفحص ودراسة الفرضية الخامسة التي مفادها:" توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في ممارسة السلوك البيئي المسئول ولصالح الإناث."، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الطالب الباحث بالاعتماد على المعالجة الإحصائية T-TESTلدلالة الفروق بعد التأكد من التجانس بين المجموعتين، قمنا بحساب الفروق في كل بعد من أبعاد المقياس حيث تحصلنا على النتائج التالية :

الجدول رقم (07) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث في ممارسة السلوك البيئي المسئول

الجنس / البعد	الذكور ن= 108		الإناث ن= 130		ف	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف	المتوسط	الإنحراف					
ممارسة السلوك البيئي المسئول	51.11	7.64	64.25	6.32	22.11	236	3.82	2.61	0.01

نلاحظ من الجدول أن المتوسطات الحسابية بين درجات الذكور و الإناث في مقياس الممارسة البيئية المسئولة متفاوتة، حيث قدر المتوسط الحسابي لدى الذكور بـ : (51.11) وعند الإناث بـ : (64.25)، كما قدر الانحراف المعياري بـ :(7.64) بالنسبة للذكور، في حين قدر عند الإناث بـ: (6.32)، كما أن قيمة (ت) المقدرة بـ(3.82)أكبر من ت المجدولة (2.61) وهذا يدل على أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في مقياس ممارسة السلوك بيئي المسئول ولصالح الإناث، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من woodrum,E & wolkomir,M cordell,H (1997) (1997) ,tarrant,M &

ويمكن أن نفسر أن الإناث أكثر ممارسة للسلوكيات البيئية المسئولة من الذكور إلى طبيعة الاختلاف في التنشئة الاجتماعية لكل منهما، فالإناث حسب Zlenzy,M et al(2000) تتم تنشئتهن على الإيثار والتعاون، والاعتماد على الآخرين، في حين أن التنشئة الاجتماعية للذكور ترتكز على الاستقلال والمنافسة، وفي ضوء ذلك يتوقع من الإناث تحمل المسؤولية فيما يتعلق بالعناية بمنازلهن، وأطفالهن، والقدرة على إظهار أنواع أكثر من سلوكيات المساعدة، بما في فيها السلوك البيئي الولاء، ويبدوا من وجهة النظرية البنيوية أن السلوك البيئي الولاء لدى الإناث يظهر في المعتقدات المتعلقة بالتأثيرات الضارة للمشكلات البيئية للنفس (التمركز حول الذات)، والإيثار لدى الآخرين والحفاظ على المحيط الحيوي(التمركز حول البيئة). (Tikka,P et al,2000)

كما يقترح كل Berberoglu,G & Tosunoglu,C (1995) أن الإناث يقمن بمعظم أنواع السلوك المتعلق بالبيئة داخل المنزل، مثل الترشيد في استهلاك الماء والكهرباء، والمحافظة على المحيط المنزلي، مما يؤدي إلى تكوين خبرات لديهن فيما يتعلق بالأعمال المنزلية أكثر من الذكور، مما يولد لديهن اهتمامات أكثر بالقضايا البيئية، ويعتقد الباحث أن نتيجة هذه الدراسة تعبر على أن موضوعات البينية ملائمة لاهتمامات الإناث في حالة مجتمعنا وغيرها من بلدان العالم، وإذا ما أخذنا بالاعتبار النظريات والتفسيرات المفترضة في الأدب

التربوي بأن الإناث يمتلكن أو يمارسن العديد من الأعمال المسئولة تجاه البيئة، والتي تعزى إلى دور الأنثى كمقدمات للرعاية وبانشغالهن بأعمال الرعاية، والاهتمام بتنظيم وتنظيف البيت.

ومن خلال النتيجة المتوصل إليها نقبل بفرضية البحث التي تنص على:" توجد فروق بين الجنسين في ممارسة السلوك البيئي المسئول ولصالح الإناث."، ونرفض فرضية البحث البديلة التي تنص على أنه : " لا توجد فروق بين الجنسين في ممارسة السلوك البيئي المسئول."

خاتمة الدراسة :

أسست الدراسة الحالية على دراسة الاتجاه نحو البيئة وعلاقته بممارسة السلوك البيئي المسئول ، وعلى ذلك التزمت هذه الدراسة بكل الخطوات العلمية والمنهجية كسائر البحوث العلمية في مجال علم النفس بدءا بإشكالية الدراسة، والذي أعطينا فيها تصورا عاما حول تلك العلاقة بين المتغيرات، وصولا إلى اقتراح فرضيات نابعة من تصور الباحث لتلك العلاقة، من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وإبراز أهمية الدراسة المقدمة، كما قام الباحث باختيار أدوات الدراسة، وبعد جمع المعطيات وتحليلها خلصت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج، وهي كالآتي:

- لا توجد علاقة بين الاتجاه نحو البيئة والسلوك البيئي المسئول.

- لا توجد علاقة بين معرفة مصادر التلوث البيئي وممارسة السلوك البيئي.

- لا توجد علاقة بين المحافظة على معالم البيئة وممارسة السلوك البيئي المسئول.

- لا توجد علاقة بين السلوكيات نحو حماية البيئة من التلوث وممارسة السلوك البيئي المسئول.

- لا توجد فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو البيئة.

- توجد فروق بين الجنسين في ممارسة السلوك البيئي المسئول لصالح الإناث.

- **اقتراحات الدراسة** : إن كل دراسة يقوم بها أي باحث تتضح له بعض الجوانب في الدراسة التي يقوم بإنجازها، فتظهر بعض النقاط التي لها دور في تقديم بعض الاقتراحات، أو بعض المتغيرات التي تستوجب الدراسة، لكن البحث لا يستوعبها لذا وجب على الباحث التنويه لها وعليه يقوم الباحث بإبراز النقاط التالية:

- توفير مصادر معلومات لدى الطلاب عن البيئة ومشكلاتها، وخاصة مشكلات تلوثها ومصادر هذا التلوث والأسباب التي تسهم في إحداثه، وكذلك الجهات التي لها دور فعال في مكافحة هذا التلوث.

- توفير معسكرات بيئية بغرض إكساب الطلبة القدرة على التعامل مع البيئة المحيطة بهم، من خلال تشجيعهم على المساهمة في مشروعات حماية البيئة، وهذا ما يولد الاستثارة لتحمل المسئولية تجاه البيئة والعمل على تلافي الأخطار التي تهددها.

- تنمية الوعي لدى المتعلمين بحقيقة ما قد ينجم عن بعض الظواهر الطبيعية من مخاطر تهدد البيئة وما تتطلبه هذه المخاطر من ضرورة حصول الفرد على المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات التي من شأنها تخفيف حدة هذه الآثار الناجمة عما قد يحدث من كوارث.

- العمل من خلال الأساليب والممارسة التعليمية على إكساب الأفراد للقيم والاتجاهات والمهارات، التي من شأنها تصحيح العلاقة بين الإنسان والبيئة، في ضوء توجهات ثقافتنا الإسلامية.

- إدخال التربية البيئية كمتطلب تدريس في المدارس الجزائرية، لما لها من أثر في تكوين الاتجاهات الايجابية ورفع مستوى الاتجاهات البيئية والثقافة البيئية، وممارسة السلوكيات البيئية الايجابية.

- بناء مقاييس محلية تعني بالبيئة مع مراعاة الخصائص الثقافية والنفسية والتربوية، وكذلك الخصائص البيئية الموجودة في وطننا .

- القيام بدراسة موسعة تشمل مختلف الأطوار التعليمية حول الإتجاه نحو البيئة وكذلك ممارسة السلوك البيئي المسئول.

مراجع الدراسة

مراجع باللغة العربية:

01. إبراهيم سلمان عيسى(2000)، **تلوث البيئة أهم قضايا العصر: المشكلة والحل**، دار الكتابة الحديث، مصر.

02. أحمد إبراهيم شلبي (1990)، **أثر دراسة مقرر التربية البيئية على اتجاهات طلبة كلية التربية**، جامعة الملك سعود، فرع أبها، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثاني(إعداد المعلم : التراكمات والتحديات).

03. أحمد عبد الرحمن إبراهيم السرهيد (2001)، **الاتجاهات البيئية المكتسبة من ممارسة الشباب للتربية البدنية في المجتمع الكويتي**، دراسة ميدانية مقارنة، الهيئة العامة للبيئة، الكويت.

04. بارك، س (1998)، **نحو فلسفة للتربية البيئي، ترجمة محمد سعيد صباريني**، رسالة المعلم، المجلد (29)، العدد(02)، مطبعة دار الشعب، عمان الأردن، ص ص25- 33.

05.جاسم قاس (2001)، **فعالية مقرر التربية البيئية على اتجاهات طلاب كلية جامعة دمار نحو البيئة ومشكلاتها**، ورقة عمل مقدمة في الندوة البيئية المنعقدة في جامعة آب باليمن.

06. جلال عبد الفتاح (1995)، **مشروع إطار العمل المتكامل بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية التقرير النهائي**، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، العدد(04)، ص ص 109- 130.

07. حسن أحمد شحاتة (2006)، **تلوث البيئة –سلوكيات خاطئة وكيفية مواجهتها**، ط3، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر.

08. حسني إبراهيم أحمد (1994)، **تعبئة جهود الشباب لحماية البيئة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة القاهرة، مصر.

09. خالد بوقحوص وآخرون(2004)، **الفروق في السلوكيات البيئية بين المعلمين والطلاب في مرحلة الثانوية بمملكة البحرين**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد(32)، العدد(03)، ص ص63- 656.

10. رجاء محمد رزق وتسبي محمد رشاد (1990)، **دراسة تحليلية لبعض المتغيرات المتعلقة بالسلوك البيئي للأسرة الريفية**، المؤتمر القومي الثاني للدارسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية.

11. زين الدين عبد المقصود (1995)، **قضايا بيئية معاصرة**، مفاهيم بيئية، دار أبو هلال، مصر.

12. صالح جاسم (2001)، **الاتجاهات البيئية لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت**، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، العدد(102)، ص ص 61- 103.

13. صلاح الدين علي سالم (2002)، **الاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية التعليم الصناعي بالقاهرة**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، العدد (83)، ص ص 9- 34.

14. عبد الحق الشافعي (1989)، **أثر مناهج المرحلة الثانوية العامة وعلاقتها باتجاهات الطلاب نحو البيئة ومشكلاتها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة الزقازيق، مصر.

15. عبد الحميد سعيد حسن (2008)، **أثر الاتجاهات البيئية في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس**، المجلة التربوية، العدد(88)، ص ص199- 240.

16. عبد الله خطايبة وإبراهيم القاعود (2000)، **مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها باتجاهاتهم نحو البيئة**، مجلة جامعة أم القرى بالسعودية، المجلد(12)، العدد (1)، ص ص 80- 89.

17. عبد المهدي السودي (1995)، **دور العادات الاجتماعية في سلوك المواطنين في نظافة أحيائهم والبيئة المحلية**، دراسة اجتماعية ميدانية، مجلة كلية التربية بالكويت، العدد (27)، ص ص 348-376.

18. عطا درويش وتيسير محمود نشوان (2001)، **أثر مقرر التربية البيئية على مستوى التنور البيئي لطلاب كلية التربية**، جامعة الأزهر بغزة واتجاهاتهم نحو البيئة ومشكلاتها، المؤتمر العلمي الخامس، التربية العلمية للمواطنة المنعقد في الإسكندرية، مصر.

19. فوزي عبد السلام الشربيني وعفت مصطفى الطنطاوي (1998)، **فعالية برنامج مقترح من التربية البيئية لطلاب كلية التربية بأسلوب التعلم الذاتي في تنمية الوعي البيئي والاتجاهات**

البيئية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، جامعة عين شمس، مجلة التربية العلمية، العدد (02)، ص ص 23- 78.

20. المؤسسة الملكية للحفاظ على البيئة (1996)، **الحفاظ على المياه بالأردن**، مشروع التربية والتطوير، الأردن.

21. محمد إبراهيم مهنى غنايم (2003)، **سلسلة التربية وقضايا الوعي البيئي، التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.

22. مها صلاح الدين محمد حسن (2008)، **اتجاهات طلبات كلية التربية النوعية نحو حماية البيئة من التلوث**، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد(28)، ص ص 113-175.

المراجع باللغة الأجنبية :

23.Berberoglu,G & Tosunoglu,C(1995), exploratory and confirmatory factor analyses of an environmental attitude scale(eas) for turkish university students, The journal of environmental education. Vol(26).pp40-44.

24.Chan,K (1998), mass communication and pro- environmental behavior. Wast recgling in hon kong, Journal of environmental mangement,52.317-325.

25.Coyle,K(2005), environmental literacy in american, The national environment education training fondatio, washington, dc.

26.Dean,H & others (1997), The link between environmental attitudes and behavior, phd, university of north carolina.

27.Diamond,K & Musser,L (1999), the tudents attitudes and environment problems.journal of environmental education. Vol (30à,no(02).

28.Haertal,m (1999), protection-innovation in vocational training and the use of information technolgy for the purpose of themeoriented know ledge management, The international congres on technical and vocational education 2nd, seoul, south korea.pp26-30.

29.Hsu,S & Roth,R (1998), an assessment of environmental literacy and analysis of predictors of responsible environmental, education research.4(3).pp229-249.

30.lauer,A.K(1991), A comparison of the ability of tow laboratory approaches to effect college students environmental affect behaviors and know ledge, phd. The university of lowa.

31.Marshall.g(1994), concise oxford dictionary of sociology harper colins,

32.PalmerJ & SuggateJ (1999), influences and experiences affecting the environmental, behavior of educators. Environmental education research.2.pp109-121.

33.Patterson,D (1995), the effects bound on a group middle school student, M .A thesis, lenoir rhyne college.

34.Roth,C.E(1996), environmental literacy k-12 massachusetts secretry advisory group environmental education, littleton.

35.Tarrant,M.A & Cordell,H.k (1997), the effects of respondent characteristic on general environmental attitude-behavior, correspondence environmental & behavior.25.(5).pp618-638.

36.Tikka,P.M, Kuitumen,T M.& Tynys, MS (2000), effects of educational back ground on students attitude, activity levels and know ledge concerning environment, The journal of environmental education. Vol (31). Pp 12-19.

37.Woodrum,E & Wolkomir,M.G (1997), religious effects on environmentalism, sociological spectrum .17(2). Pp 223-235.

38.Zelenzy,M (2002), environmental awareness and attitudes of students teachers : an empirical resreach , international research in geographical and environmental education, 17(1), pp40-55.